87



صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن يعقد ندوة صحفية بمناسبة زيارة جلالة والده المعظم للولايات المتحدة الأمريكية

في يوم الخميس 24 ديسمبر 1959، كان صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، قد أقام ندوة صحفية عن مدى المحادثات التي دارت بين جلالة محمد الخامس، والرئيس الأمريكي ايزينهاو. فعالج الجلاء عن الصحراء، كما تطرق إلى القضية الجزائرية، وإلى التعاون الدولي.

ونورد فيما يلي أهم المقتطفات من تصريح سموه :

«يطيب لي بصفة أخصّ، باسم صاحب الجلالة، أن أثير الانتباه إلى الطابع الذي ليس هو سلميا فقط، ولكنه ودّي، لهذا الحلّ. إنه تتويج لتكريس هذا المبدأ الذي كان والدي يتشبع به دائما، بمعنى أنه من الأحسن أن يكون حل القضايا المتنازع في شأنها، هو اللجوء إلى التفاهم، والصداقة، وأن نبعد على قدر المستطاع، وفي حدود ضرورات الساعة التي لا تدعو إليه بصورة اضطرارية، أي لجوء إلى العنف أو إلى أية إثارة للنزاع في أي نوع كان.

المغرب هو حصن القارة الافريقية :

إن المغرب قطر يمنح للملاحظ الواعي على الصعيد الدولي، ليس الفرصة فقط لمعالجة قضايا افريقيا الشمالية ولكنه يدفعه كذلك إلى مباشرة قضايا القارة الافريقية السوداء، وبالتالي قضايا الأقطار العربية والشرق الأوسط، وذلك، لأن المغرب هو حصن إفريقيا الشمالية، فهو عضو من صميم افريقيا السوداء. بل له مطالب على بعض الأراضي الصحراوية... وهو أخيراً قطر عربي، بثقافته وتقاليده، ودينه، ويمكن للملاحظ أن يعالج فيه أيضاً القضايا التي توضع في أقطار الشرق الأوسط. وبناء على ذلك، فهو لا يخرج عن شيء، إذ يمكنني القول بأنه قد تكون هنالك بعض القضايا التي لها صلة بالجزائر، وإفريقيا السوداء، والأقاليم الصحراوية، والشرق الأوسط، قد أثيرت أثناء هذه المحادثة، إلا أن رئيسي



الدولتين، لم يريا من المفيد، أن يسجلا في البلاغ المشترك، فحوى محادثتهما. وعليه، فإني لا أرى نفسي مسموحاً لي بذلك.

تضامن دولي :

لقد أدلى الرئيس ايزينهاو أمس بتصريح لشعبه، قال فيه : إن المغرب، من جهته، وهو يسجل تصريحات الرئيس، لا يريد أن يحتفظ إلا بالبعض منها، اقتناعا منه، واشتراكا مع سواه. ونعني بذلك القضايا الانسانية والاجتماعية والاقتصادية، أي ليس العون والمساعدة، لأننا في القرن العشرين، حيث يقوم كل شيء، على أساس الواجب بمقابل، فيما يرجع للأقطار الكبرى المتقدمة، اجتماعيا، واقتصاديا، وتقنيا، التي عليها أن تمدَّ يدها بالمساعدة، لا بصورة إحساسية، تجرح بها الكرامة، أو تشتري بها صداقات أو أحلافا هشَّة، ولكن، لأداء واجب ينبغي لكل دولة في موكب الدول، أن تضطلع به، حيال جميع الأقطار الصغيرة المتخلفة اجتماعياً، واقتصادياً، وتقنياً. فمهما تفهمت الدول العظمى هذا الالتزام وهذه الواجبات، فانه يصبح في امكاننا الافلات من قبضة هذا الكفر الآخر، الذي هو الفقر».

وعن أجوبة الصحافيين أجاب سموه :

القواعد العسكرية الأمريكية

1) إن القواعد الأمريكية كان التفكير فيها على أنها تجهيز أساسي استراتيجي وأن المغرب المستقلّ، سوف لا يحتفظ على ما يبدو بالقواعد الخمس التي هو ليس في حاجة إليها.

الجزائر

2) ان الاستقرار في افريقيا الشمالية، المشروط بالسلام في الجزائر، يعتبر الشغل الشاغل لجميع مسؤولي العالم، وبالأحرى، فيما يرجع «لرسول السلام الذي قام بهذه الرحلة، ليبشر بالسلام والوفاق».

3) اذا كانت مصالح القوات الثلاث المحتلة، تختلف عن بعضها البعض في نظر المغرب، فإن مصلحة الجلاء هي بالنسبة إلى تلك القوات جميعها.



4) ان المسؤولين، أمامهم مهلة ثلاث سنوات للتفكير في تحويل أنشط المغاربة المستخدمين في القواعد الأمريكية. وقد عبر عن أمله في كون هذه الأنشطة يتم تعويضها باستثمارات أوسع من المشاريع التي وقع تخطيطها سلفاً.

5) ان نية رجال الأعمال الدوليين، فيما يرجع لموريتانيا، يجب أن تنتبه إلى الخطر الذي يكمن في استغلال أراض متنازع في شأنها.

24 دجنبر 1959